

العظمة

ذكرك اليوم فما الخنس فقال قال رسول الله ﷺ ص - لعلي هن خمس كواكب البرجيس وزحل وعطارد وهرام والزهرة فهذه الكواكب الخمس الطالعات الجارية مثل الشمس والقمر في الفلك الغاربات معها فأما سائر الكواكب كلها فمعلقات من السماء كتعليق القناديل في المساجد فهن يدرن مع السماء دورانا بالتسبيح والتقديس والصلاة ﷻ D ثم قال النبي ص - وإن أحببتم أن تستبينوا ذلك فانظروا إلى دوران الفلك ها هنا مرة وها هنا مرة وإن لم تستبينوا ذلك فالمجرة وبياضها مرة ها هنا ومرة ها هنا فذلك دوران السماء ودوران الكواكب معهما كلها سوى هذه الخنس ودورانها اليوك كما ترونها وفلك صلاتها ودورانها يوم القيامة في سرعة دوران الرحي من أهوال يوم القيامة وزلازله فذلك قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا فويل يومئذ للمكذبين فإذا طلعت الشمس فإنها تطلع من بعض تلك العيون على عجلتها ومعها ثلاثمائة وستون ملكا ناشروا أجنحتهم في الفلك يجرونها في الفلك بالتسبيح والتقديس ﷻ D على قدر ساعات النهار والقمر كذلك على قدر ساعات الليل ما بين الطوال والقصير في الشتاء كان ذلك أو الصيف أو ما بينهما في الخريف والربيع فإذا أحب ﷻ D أن يبتلي الشمس والقمر ويرى العباد آية من الآيات يستعذبهم رجوعا عن معاصيه وإقبالا على طاعته خرت الشمس عن العجلة فتقع في غمر ذاك البحر فإذا